

التنوع الفنى وأثره كمصدر لإنتاج

صياغات خزفية مبتكرة

د/ أسماء بكر علي شحاته

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية - كلية

التربية النوعية - جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر - العدد الرابع - مسلسل العدد (٣٠) - أكتوبر ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

التنوع الفني وأثره كمصدر لإنتاج صياغات خزفية مبتكرة

د/ أسماء بكر علي شحاته

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

تاريخ المراجعة ٢٠-٩-٢٠٢٥م

تاريخ الرفع ٢٥-٨-٢٠٢٥م

تاريخ النشر ٧-١٠-٢٠٢٥م

تاريخ التحكيم ١٨-٩-٢٠٢٥م

ملخص البحث ::

يتلخص البحث في التنوع الفني كأحد المحاور الجوهرية في تطور الفنون التشكيلية، حيث يتيح للفنان مجالاً واسعاً للاستلهام والتجريب، من خلال دمج أساليب ومؤثرات بصرية وفكرية متباينة تنتمي لثقافات واتجاهات فنية متعددة، وفي مجال الخزف، يكتسب هذا التنوع أهمية خاصة، إذ يمنح الخزاف القدرة على تطوير صياغات تشكيلية مبتكرة تتجاوز الأطر التقليدية، معتمداً على استثمار الخامات، والألوان، ومعالجة الأسطح، والزخارف، والرموز البصرية بأسلوب إبداعي متجدد. ويظهر ذلك في دراسة أثر التنوع الفني في صياغة الأعمال الخزفية التي تفتح آفاقاً جديدة للابتكار، من خلال تفاعل العناصر التراثية مع المعاصرة، والمزج بين القيم الجمالية والفكرية بما يحقق عملاً خزفياً متقدماً يعكس رؤية الفنان المعاصر وقدرته على التجديد. ويتحقق ذلك من خلال استثمار التنوع في التقنيات، وتأثيرها على معالجات الأسطح الخزفية بتحديد نوعية التقنية، ومقدار التنوع في الدمج أو التغيير في نظام الصياغات التشكيلية والتأثيرات الفنية الناتجة عنها، وأهمية الربط بين علاقات نسبية تؤكد هيئة الشكل الخزفي وتبرز جمالياته. وأهتم البحث بالتركيز على كيفية استثمار التنوع في مجال الخزف كمصدر إلهام يثرى التجربة التشكيلية ويعزز من قيم الإبداع والابتكار. كما يوضح التنوع الكبير في الصفة التشكيلية والفنية في الأعمال الخزفية المنفذة كتدريبات عملية بالصور التوضيحية، وكيفية الاستفادة من الأساليب التقنية سواء التشكيل اليدوي أو الحفر (التحزيز) أو الريليف البارز والغائر أو الملامس..... الخ، ودمجها مع التصميم بما يتناسب مع نوعية المنتج وطرق اختيار الأسلوب عند التنفيذ، وطرق التشكيل والزخرفة ومعالجات الأسطح برؤية مبتكرة تقيد الطالب مهنيًا وابتكارياً. وقدم البحث بعض الحلول لصياغات تشكيلية خزفية، بصور متعددة تؤكد التنوع من حيث الحجم والشكل وأسلوب التناول للتصميم، مع مراعاة أساليب التشكيل، كما تناول البحث الحالي بعض الدروس لكيفية الاستفادة من النظام المتبع للصياغات والتقنيات الخزفية والتأثيرات الجمالية الخاصة في معالجات الأسطح الخزفية وكيفية تطبيقها فيما بعد وتحقيق التنوع بما يناسب احتياجات المجتمع وخاصة الصناعات التقليدية لتأكيد دور الجامعة وارتباطها بالمجتمع المحلي.

Artistic diversity and its impact as a source for producing ceramic replacement formulations

Abstract:

The research summarizes artistic diversity as one of the essential axes in the development of the visual arts, as it provides the artist with a wide scope for inspiration

and experimentation, through the integration of diverse visual and intellectual styles and influences belonging to multiple cultures and artistic trends. In the field of ceramics, this diversity acquires special importance, as it gives the potter the ability to develop innovative plastic formulations that go beyond traditional frameworks, relying on the investment of materials, colors, surface treatment, decorations, and visual symbols in a renewed creative style. This appears in the study of the impact of artistic diversity in the formulation of ceramic works, which opens new horizons for innovation, through the interaction of heritage elements with contemporary ones, and the blending of aesthetic and intellectual values to achieve a unique ceramic work that reflects the vision of the contemporary artist and his ability to renew. This is achieved by investing in diversity in techniques, and its impact on ceramic surface treatments by determining the quality of the technique, the amount of diversity in the integration or change in the system of plastic formulations and the resulting artistic effects, and the importance of linking relationships. Relativity confirms the ceramic form and highlights its aesthetics. The research focused on how to invest in diversity in the field of ceramics as a source of inspiration that enriches the artistic experience and enhances the values of creativity and innovation. It also clarifies the great diversity in the artistic and formative qualities of the ceramic works executed as practical exercises through illustrative images, and how to benefit from technical methods, whether manual shaping, engraving (grooving), raised and sunken relief, textures, etc., and integrate them with the design in a manner that is consistent with the type of product and the methods of choosing the style during implementation, as well as methods of shaping, decoration, and surface treatments with an innovative vision that benefits the student professionally and creatively. The research presented some solutions for ceramic artistic formulations, in multiple images that emphasize diversity in terms of size, shape, and approach to design, while taking into account shaping methods. The current research also addressed some lessons on how to benefit from the system followed in ceramic formulations and techniques, the special aesthetic effects in ceramic surface treatments, and how to apply them later and achieve diversity to suit the needs of society, especially traditional industries, to confirm the role of the university and its connection to the local community.

مقدمة:

يعد فن الخزف منظومة فنية متكاملة تتسم بالتنوع والتجديد المستمر ، والذي يعتبر أحد الفنون التشكيلية التي تجمع بين الطابع الجمالي والوظيفي ، بما يحمله من إمكانات واسعة للتجريب والتشكيل بصياغات متنوعة مبتكرة، يظهر بها أثر التنوع الفني كمصدر فاعل لإيجاد حلول تشكيلية ، من خلال توظيف مقومات الإبداعية. ومنها التنوع في مجال التصميم الابتكاري للخزف ذو الطابع الفني الذي يساعد علي إبراز التصورات والتخيلات وتقديم حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام تقنيات مختلفة من خلال التعامل معه واستخدام أدواته وتتيح تلك الصياغات معالجة الشكل في التصميمات لتحقيق وحدة الإيقاع والتوازن في شكل المنتج الخزفي ، و ساعد ذلك في تطوير

الأفكار وإنجازها وعمل صياغات لانهائية للأشكال والخطوط والمساحات والألوان ، والتي يمكن الاستفادة منها في مراحل تنفيذ التصميم المراد. "كما يعتبر القرن العشرين بداية ظهور النظرة الفلسفية في سمات الخزف، حيث امتازت الخزفيات برؤى جديدة .ارتبطت بالعديد من التطورات الفكرية الحديثة، بالإضافة إلى التطور العلمي والتقدم التكنولوجي الذي ساد في العصر الحديث، ولقد تأثر بذلك التطور ،العديد من الاتجاهات الفنية الحديثة، و نتيجة لتغير المفاهيم الفكرية ظهرت العديد من الأشكال الجديدة للخزف، استخدم فيها الخزافين تعبيراتهم الفنية معتمدين على ما استحدثته التكنولوجيا من خامات وتقنيات جديدة بالإضافة إلى المفاهيم الفكرية الجديدة التي ظهرت في ذلك القرن"¹. ومنها انتقل الفنان الخزاف إلى استحداث تصميمات مبتكرة تربط بين المصمم ومفاهيم عصره بكل ما يتضمنه من عوامل ثقافية، وتقنية تظهر في أسلوب معالجات الأسطح الخزفية التي تحقق التأثيرات الفنية في الصياغات التشكيلية. ويبرز مقدار التنوع لأسلوب الخزاف في الدمج أو التغيير والتحكم في تطبيقات العملية. والتي يحددها مقدار انسيابية الخطوط للسطح الخارجي وشكله، واستخدام عدة أساليب لزخرفة القطعة الواحدة. وهوما يسهم في إنتاج صياغات خزفية مبتكرة تجسد هوية الفنان وتعبر عن رؤية الخاصة . ويظهر ذلك في تعدد عوامل التحديث الفني في مجال الخزف، والتي تتنوع بين ما هو تقني وفكري وجمالي وتظهر في تداخل الأساليب الفنية وتنوع التفاصيل لها وأثرها في تحديد سمات الوظائف الجديدة ودلالاتها الجمالية .

و هنا تحاول الباحثة طرح مداخل تجريبية، يمكن من خلالها الوصول إلى معالجات تشكيلية وجمالية متعددة، وتستطيع الاعتماد عليها في بناء تصميمات خزفية مبتكرة لمجموعة من الصياغات المستحدثة . كمدخل لبناء تصميمات يتحقق فيها نوع من التعبير والحركة والتناغم ، وذلك من خلال حركة الخطوط المستقيمة والمنحنية والدائرية في بناء وصياغة الأشكال الخزفية ، فكلما تنوعت تلك الصياغات وهذه الأساليب المستخدمة ،في بناء الاشكال الخزفية و أساليب معالجة السطح والتأكيد على مفهوم التنوع في تحقيق الرؤية البصرية التي تجمع بين الحداثة والمعاصرة ، و التي يمكن أن تتحقق بالتطبيق العملي على مشاريع طلاب كلية التربية النوعية جامعة الرقازيق قسم التربية الفنية.

من هنا تلخصت مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

مشكلة البحث :-

- كيف يمكن الاستفادة من التنوع الفني كمصدر غني للأفكار والمفردات والصياغات التشكيلية الخزفية؟
 - ما مدى إمكانية تحقيق التنوع الفني في إثراء صياغات تشكيلية خزفية مبتكرة تتسم بالاصالة والمعاصرة؟
- فروض البحث:- يفترض البحث :**

- إمكانية التنوع الفني وأثره في تحقيق واستحداث صياغات تشكيلية خزفية مبتكرة.

¹ Man Dou2,*Texture and Emotional Expression of Modern Ceramic Art Zibo Lin1 1,2Xiamen Academy of Arts and Design, Fuzhou University, Xiamen, Fujian, China Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 673 2022 3rd International Conference on Language, Art and Cultural Exchange (ICLACE 2022) <https://download.atlantis-press.com/proceedings/iclace-22/125976142>

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- الاستفادة من مفهوم التنوع وأثره ، والتجريب وكيفية تطويره ، عن طريق الوسائل الحديثة والمفاهيم والاتجاهات الفنية.

٢- ايجاد حلول تشكيلية خزفية لمدخل تصميمية بالتنوع فى التقنيات، والتحكم فى أشكالها وأساليب استخدامها وصياغاتها.

أهمية البحث:-

١- التركيز على مفهوم التنوع فى تحقيق صياغات تشكيلية لتصميمات خزفية مبتكرة .

٢- تحفيز التجريب التقنى بالبحث عن حلول تشكيلية جديدة تفتح المجال أمام تطور تقنيات انتاج الخزف الفنى.

٣- استثمار التنوع الفنى كمصدر إلهام وتعزيز قيم الإبداع والابتكار فى فن الخزف.

حدود البحث:- تتحدد مشكلة البحث فى:

١- التنوع فى الموضوعات الفنية الخزفية ، بصياغات وحلول وأساليب حديثة ومبتكرة.

٢- التنوع فى الصياغات والأساليب التشكيلية بين ، المجسم القائم العضوى ، والهندسى ، والمسطح.

٣- استخدام تقنيات بنائية بإسلوب (الشرائح والحبال)، والتشكيل فى السطح الخزفى (بأسلوب التفريغ والحذف والأضافة) ومعالجة السطح باستخدام (الصقل ، والملامس ، والبطانات الطينية ، والطلاءات الزجاجية).

منهجية البحث:-

يتبع البحث المنهج الوصفى التجريبي ، ومنها وصف الأعمال المطروحة من خلال عرض تجربة استكشافية للباحثة، والتأكيد من خلالها على مداخل التجريب ذات الفكر والتصميمات التى يمكن تطبيقها فى مجال الخزف، من وحى التراث والطبيعة والاتجاهات الحديثة ، والتنوع فى ما بينها فى الصياغات وأساليب التداول التى تتوافق مع كل تصميم، والتأكيد على التنوع الفنى وأثره فى الأعمال الخزفية. وإمكانية تطبيقها فى تدريس مقرر الخزف لدى طلاب قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

مصطلحات البحث:

- **التصميم الفنى:** التصميم فى مجال الفن هو عملية ابتكار وتنظيم مجموعة من العناصر التشكيلية، إذاً التصميم "هو تنظيم أو ترتيب عناصر العمل الفنى. ينتج العمل الفنى نتيجة سلسلة من القرارات والتجارب فى استخدام ادواته، والعوامل المؤثرة فى التصميم وهي (الخامات والأدوات ونوعية ووظيفة العمل وكلما اتسعت خبرة المصمم ومعرفته بالخامات وطرق معالجتها والأدوات المستخدمة فى ذلك كلما زادت قدرته على التصميم. ينقسم التصميم الفنى الجيد إلى الموضوع الأساسي للتصميم والحيز الذي يحيط به (الشكل والأرضية) انهما المساحات الإيجابية والسلبية، والعناصر المشتقة (عناصر شكلية) والاحتمالات التنظيمية لها

مصدر هام للابتكار، والعناصر التي يمكن قياسها، والعناصر قابله للتشكيل يتميز بالسمات الفنية الخاصة وهي تسمى احيانا السمات الهندسية والتي تشكل التصميم، فمثلا وظائف الخطوط عديدة فهي تقسم الفراغ وتحدد الأشكال وتنشئ الحركات وتجزئ المساحات^(٢). والتصميم الفني في الخزف ، هو عملية تخطيط وتنظيم العناصر التشكيلية والفنية للعمل الخزفي قبل وأثناء تنفيذه، بهدف الوصول ،إلى صيغة جمالية ووظيفية متكاملة تعبر عن رؤية الفنان وتستثمر خصائص الخامات والتقنية وهو بمثابة الخريطة الابداعية التي توجه الخزاف في اختيار الشكل والبناء والتفاصيل ، والزخارف ، والألوان ، لتحقيق عمل خزفي متوازن ومؤثر في مجال الخزف الفني الحديث والمعاصر .

العمل الفني : يتكون العمل الفني من عناصر قد اختلف العلماء والفنانون والنقاد في تحديدها وإن اتفقوا على وجودها. فهي في رأي البعض الخط والشكل والفراغ والضوء والظل، فإدراك الفنان لها يساعده في عملية التخطيط و تقييم تصميمه وتطويره. "ومن مقومات العمل الفني المصمم وأسس البنائية من خلال فهم مقومات وخصائص صياغة الشكل العام في العمل الفني وهي - الجانب التعبيري ومضمون الخبرة - صياغة الشكل والطريقة التي يصوغ بها العناصر المكونة لشكل العمل. والتي تشتمل على معنى الشكل العام في العمل الفني (التكوين) وهو الصورة النهائية والإجمالية للعمل الفني. - والجوانب التي تدخل في بناء العمل الفني ومنها - البعد الإدراكي للعمل ،والبعد البنائي المادي المكون من (العناصر التشكيلية ، وبناء العمل الفني النظام البنائي أو، الهيكل التكويني ،والأسس الإنشائية أو العلاقات التشكيلية أو الأسس الجمالية)، وفهم لمداخل البعد البنائي المادي للتصميم وهي عناصر التصميم - وهيكل تكوين التصميم- والأسس الإنشائية للتصميم - وأسس التصميم، عناصر التصميم"^(٣). كما يقتصر مفهوم العمل الفني الخزفي على نتاج إبداعي يعتمد على تشكيل الخامات الطينية أو المواد المشابهة ،ومعالجتها بطرق فنية وتقنية مختلفة ،بهدف إنتاج قطعة تحمل قيما جمالية ووظيفية وتعبيرية .ويجمع العمل الخزفي بين البعد التشكيلي الذي يتجسد في الشكل ، والخط واللون والملمس والتكوين ، والبعد النقي الذي يتضمن طرق التشكيل والحرق ،والترجيح واللون ،إضافة الى البعد التعبيري الذي يعكس رؤية الفنان وفلسفته وأثر ذلك في صياغات التشكيلية الخزفية.

التنوع: يكتسب "التنوع أهميته كونه تجسيدا طبيعيا للتباين البنوي و التكويني ليبقى التنوع في ايجابياته. وتتميز استخدامات مفهوم التنوع بالمرونة والنمو والتعدد مع التغير في مراحل ،والتي تتضمن الفكرة وطبيعة العمليات الفكرية والأدائية في التصميم الجمالي"^(٤). كما يرتبط مفهوم "التنوع بالخصوصية والهوية في اتسام الشيء بسمته في كونها تتباين وتختلف كما تتشابه وتتطابق مضمونا وشكلا على نحو يجعلها تتمايز إلى أنواع .ولغويا التنوع هو تنوع المجموعة واختلافها من جماعة الى اخرى مترابطة حول السمة في ايجابية من خلال استمراره

٢. فتح الباب عبد الحليم، وآخر: " التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، القاهرة .

٣. شاكر عبد الحميد (دكتور) " العملية الإبداعية في فن التصوير " عالم المعرفة- الكويت - العدد ١٠٩ - ١٩٨٧م.

٤. شاكر عبد الحميد - مرجع سابق

وحفظ كيانه واحترام أوجه اختلافه وتميزه".^(٥) - و يرتبط التنوع بالمبادئ الأساسية للتصميم والتي تعمل معا في منظومة واحدة لتحقيق تجربة جمالية متكاملة ،من "التوازن (Balance) (الاستقرار البصري باستخدام العناصر المختلفة في التصميم كالخط والشكل واللون ويستطيع المصمم خلق هذا التوازن سواء تماثل أو غير تماثل أو التوازن الإشعاعي. التباين أو التضاد Contrast بين الالوان أو المستويات أو المساحات أو الخطوط أو البارز والغائر...الخ. التناغم Rhythm المقصود بالتناغم هنا هو إظهار المصمم لحركة من خلال إعادة وتكرار بعض عناصر محددة كاللون مثلاً أو الخط أو الشكل أو تكرار مجموعة من العناصر سويًا"^(٦)). ونجد التنوع في الخزف هو مبدأ فني يهدف الى إضفاء الحيوية والاثارة البصرية على العمل الخزفي ، من خلال إدخال اختلافات مدروسة في العناصر التشكيلية، مثل الشكل والحجم والخط ، واللون، والملمس ، والزخرفة ، دون الاخلال بالوحدة العامة للتكوين. ويعد التنوع وسيلة أساسية لكسر الرتابة ومنح العمل طابعاً إبداعياً وجاذباً للمتلقي.

الصياغة التشكيلية: هي "طريقة بناء ومعالجة الأشكال داخل إنشائية وتصميم العمل ومعالجة أشكاله، مما يتيح فرصة كبيرة للتجريب وإيجاد البدائل في العملية التصميمية وبصورة مبتكرة. ويرتبط التصميم بالعلم والملاحظة والدراسة والتغير والتطوير ومتطلبات التصميم من تبديل وتغير العناصر والمفردات، ثم يتمكن من صياغة وحدته بعلاقاتها بين العناصر وإدراك تلك العلاقات لعناصر التصميم وأسس ومفرداته، ونظراً لأن التصميم عملية ابتكارية إنتاجية تهدف لتحقيق غرض مادي بأداء المنتج، علي أسس وقواعد علمية وضوابط فنية، لتخطيط وترتيب شكل أو هيئة شئ ما من خلال مراحل محددة داخل إطار العملية التصميمية. ولكن المهم تحقيق تكامل في العمل المنتج سواء المسطح أو المجسم أو المركب لتحقيق قيمة التصميم من خلال التنوع في الأدوات والمفردات"^(٧). والصياغة التشكيلية في الخزف هي العملية التي يقوم فيها الفنان الخزاف بتنظيم وتنسيق العناصر البصرية (مثل الشكل ، الخط ، اللون، الملمس ، النسبة ، الفراغ) داخل العمل الفني الخزفي ، بما يحقق وحدة جمالية وتعبيرية تعكس رؤيته الفنية ، وهي بناء فني مدروس يوازن بين الجانب الجمالي والجانب التقني ، لتحقيق أثر بصري وفكري متكامل. وتتضمن الصياغة التشكيلية في الخزف عدة مراحل منها (الفكرة والتصميم - اختيار الخامات والتقنيات - تنظيم العناصر البصرية - البعد التعبيري والرمزي) والتي يسعى دائماً الفنان الخزاف الى تحقيقها في صياغاته الفنية المبتكرة.

الوحدة Unity : مفهوم الوحدة "يقوم بشرح العلاقة بين العناصر أو الأجزاء الفردية والتركيب الكلي للتصميم، يمكن لعناصر التصميم أن تبقى فردية ولكن جميعها لها خاصية واحدة على الأقل مشتركة تجمعهم معاً، وإذا

⁵ . Lane, P. "Ceramic Form- Design & Decoration" Rizzoli, NewYork, 1998.

^٦ شاكر عبد الحميد (دكتور) "التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية الذوق الفني" عالم المعرفة- الكويت - العدد ٢٦٧-٢٠٠١م.
⁷ . Man Dou2, *Texture and Emotional Expression of Modern Ceramic Art Zibo Lin1 1,2Xiamen Academy of Arts and Design, Fuzhou University, Xiamen, Fujian, China Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 673 2022 3rd International Conference on Language, Art and Cultural Exchange (ICLACE 2022) <https://download.atlantis-press.com/proceedings/iclace-22/125976142>

شكلت العناصر مجموعة متكاملة تكوّن مفهوم الوحدة لعناصر العمل الفني وتشكل الوحدة وحدة الشكل، الأسلوب، الفكرة. التناسب Proportion التناسب هو مقارنة تحصل بناءً على أبعاد معينة أو توزيع معين للأشكال، في نفس الوقت علاقة بين عنصر وعناصر أخرى تفصلهم شيء مختلف وهو قياس العنصر مقارنةً بقياس باقي العناصر، ويمكن أن يدخل عملية التأكيد على هذا العنصر ضمن التناسب (Emphasis).^(٨) مفهوم الوحدة في الخزف هي مبدأ من مبادئ التصميم الفني يهدف الى تحقيق الانسجام والترابط بين جميع عناصر العمل الخزفي، بحيث تبدو الاجزاء كوحدة متكاملة لا يمكن فصلها دون التأثير على الكيان الكلي للعمل. وهي نتاج توافق العلاقات بين الشكل والخط واللون والملمس والنسبة والفراغ، والتي تعمل معا في تناغم لتحقيق كل مترابط ومتماسك، وهو ما يمنح العمل قيمته الفنية ويجعل من التنوع داخلة ثراء منظما يخلق إحساسا بالاكتمال البصري لدى المتلقى.

التنوع في صياغة تصميم المنتجات الخزفية:

كيفية تحقيق التنوع في "صياغة تصميم المنتجات الخزفية بالاعتماد على انتشار الخطوط المستقيمة من نقطة مركزية محددة وبنسب ثابتة وغير ثابتة. أو المختلفة في السمك والتي لا تعتمد على نقطة مركزية. تغير نقاط الانتشار ونوع الحركة الحلزونية والإيهامية والنقاط الوهمية. انسيابية الخطوط والتوزيع الملائم للخطوط المنحنية والمستقيمة لتؤكد الانسيابية والليونة. والنظام الهندسي لانبثاق الخطوط والنمو والتزايد والترابط للمكونات، و تغير نسب الحجوم للمساحات ومستوى المستويات وسمكها الأكبر والأقل بروزا واتجاهاتها بين البارز والغاثر. وفكرة وأسلوب التنفيذ بما يحقق هدف التصميم و أسلوب الأداء والتقنية التي يتم من خلالها التنفيذ، وعلي الهيئة أو النظام الذي تتخذه مفردات العمل الخزفي بحيث تتوافق مع هدفه وتحقق مضمونه".^(٩) والتنوع هنا هو ادخال اختلافات مدروسة في العناصر التشكيلية في التصميمات الكلية. ويشمل الاساليب التقنية، وهو لا يعنى التكرار أو العشوائية، بل هو اختلاف مقصود ومنظم يهدف الى تحقق التوازن بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي، بما يتيح للمصمم ابتكار خطوط إنتاج خزفية متنوعة تلبي حاجات السوق وتبرز التنوع في إبداعه الفني.

إجراءات البحث:-

تطرقت الباحثة إلى التنوع الفني وأثره، كمصدر لإنتاج صياغات تشكيلية خزفية مبتكرة، والتي قامت على التنوع في مداخل الفكر والتجريب والتقنيات وأساليب التداول لكل تصميم، والتي تتسم بالتنوع فيما بينها بين تصميمات مستوحاة من عناصر طبيعية، وعناصر تراثية، وحرّة، تم تناولها بأساليب بنائية وتقنية تتنوع بين صياغات تشكيلية قائمة ذات هيئات - نحت خزفية، وبلاطات خزفية، وشرائح طينية مفرغة وغيرها معالجة بالرسم

^٨. فتح الباب عبد الحليم، وآخر: " التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، القاهرة.

^٩ Man Dou2, *Texture and Emotional Expression of Modern Ceramic Art Zibo Lin1 1,2Xiamen Academy of Arts and Design, Fuzhou University, Xiamen, Fujian, China Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 673 2022 3rd International Conference on Language, Art and Cultural Exchange (ICLACE 2022) <https://download.atlantis-press.com/proceedings/iclace-22/125976142>

بتقنية القشط فى البطانة على السطح الخزفى ، وأيضا التنوع فى صياغات تشكيلية تجمع بين الاشكال الهندسية والعضوية . والتنوع فى التقنيات والأساليب التى تتوافق مع صياغة كل تصميم لتحقيق الأثر فى فلسفة التعبير الفنى والذى تؤكد الصياغات التشكيلية . لتحقيق - الهدف من البحث وهو اعطاء فرصة كبيرة للطالب للتجريب ، وكيفية تطوير أفكاره ومفاهيمه واستفادته من الوسائل الحديثة والمفاهيم والاتجاهات الفنية ، فى إيجاد حلول تشكيلية لإنتاج تصميمات خزفية من خلال التنوع فى التقنيات والتحكم فى أشكالها ، وأساليب استخدامها وصياغاتها ، مما يساعد الطالب على العمل والإنتاج الفنى المميز . ويهدف مجال تعليم الخزف الى تنمية المهارات والقدرات الابتكارية ، التى يمكن من خلالها إكساب الطلاب العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية .

كما "استفاد الخزافون من الدراسات العلمية والنظريات التى اهتمت بالتنوع بالظواهر البصرية والخداع والالهام التى لها تأثير على الإدراك فى صياغة تكويناتهم عن طريق تنظيم العناصر ، بحيث يتبادل الشكل مع الأرضية أو الاعتماد على التقارب والتباعد بين الوحدات، أو الاعتماد على التباين الحركى بين الأشكال ، هذا بالإضافة إلى استفادتهم من طبيعة المواد التى صنع منها الخزف والتى تتميز بخواص اللدونة والليونة" (١٠) . و تأثر أيضا العديد من الخزافين بفن الزخارف الإسلامية والتى نفذت تصميماتهم فى الكثير من الاعمال الفنية التى تميزت بالتنوع، وكان ذلك من مبدأ التجريب والاستفادة من هذا الاتجاه ، فوجد الخزافون فى هذه المفاهيم مداخل مستحدثة للكشف عن ما هو غير مألوف فى صياغاتهم الفنية. ونتج عن ذلك اكتساب صياغات خزفية ومتغيرات جمالية وتشكيلية مستحدثة فى الخزف المعاصر. "ويولى فن الخزف الحديث اهتماما أكبر للتعبير عن أساليب الفنانين فى الاهتمام بالتعبير عن أفكار وعواطف الفنانين ، ويظهر ذلك فى تقدير الجمال ، بدلا من الالتزام بمعيار جمالى ثابت ودلالة روحية واحدة . وتخلص فن الخزف الحديث من السعى المفرط للحرف اليدوية الرائعة فى الماضى ، واتجه الى ان يكون أكثر انفتاحا وحرية ، ويحتضن التنوع فى شكل التعبير الخزفى الحديث والمعاصر خصائص تعبر عن افكار المبدعين التصميمية ، والوعى الجمالى، والتقنيات الفنية" (١١) . ولذلك ارتكزت أهمية البحث على كيفية تعليم الطالب عمل تصميمات خزفية فنية ، وإنتاجها عن طريق الاستفادة من إمكانات مفهوم التنوع لعمل صياغات تشكيلية لتصميمات خزفية برؤية حديثة ومعاصرة ، عن طريق الاعتماد على المعالجات التقنية للأشكال الخزفية من خلال التعددية لتحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة ، وتقنيات خزفية متنوعة . تتسم بالتوافق وعدم التنافر بين الزخارف ونوعية الشكل ، مما يحقق تكامل شكل المسطح مع الزخرفة سواء بالدمج أو بالتنسيق والتوزيع الملائم للعنصر داخل المساحة الكلية ، ويتحقق ذلك فى مدى نجاح الطالب فى توزيع عناصرها بها . والاستفادة من التقنية فى تطوير الهيئة الكلية للمسطح بما يلائمها ، مما يحدث التعدد فى جماليات الاشكال الخزفية من خلال التفاعل مع الأسطح الداخلية والخارجية . مع توضيح القيم التشكيلية والجمالية للأعمال المنفذة .

¹⁰ Lane, P. "Ceramic Form- Design & Decoration" Rizzoli, NewYork, 1998.

¹¹ <https://ceramicartsnetwork.org/daily/ceramic-sculpture/2>

- ومنها يتضح أثر الخزف المعاصر على تعليم الخزف الذى اعتمد على الجمع بين القيم الجمالية التقليدية والقديمة ، والمفاهيم الجديدة المستمدة من الفن الحديث ، والتي تهتم بإسلوب معالجة الأسطح الخارجية للأشكال الخزفية عن طريق توافقها التلقائى والواقعى . نتيجة الاتجاهات الجديدة نحوها والاهتمام بإحياء التقنيات والأساليب ذات الاصول التاريخية والتي تحمل التقاليد والعادات المرتبطة بالحرف والفنون القديمة ، واتجاه الخزافين للتقنية البدائية وتأثيراتها الواقعية البسيطة ، والمرتبطة بقيمها التراثية . وهو الاتجاه الذى أعطى للتقنية دورا هاما فى الخزف المعاصر .

هذا ما أكدت عليه "فنون ما بعد الحداثة وهو الاخذ من التراث والقيم الانسانية والحضارية ، أو إثارة سبل التناول للمصادر الفكرية ، برؤية وفلسفة جديدة مع التركيز على اللمسة اليدوية للخزاف كقيمة مضافة . نجد" تطور الخزف فى مصر ، مر بمراحل استندت على مجموعة من التطورات والانتقالات من العالم الغربى ، أدت الى ظهور التحديث وصولا الى تجارب لها بنائتها التقنية والفنية ، على صعيد علاقات الأشكال بالأنظمة الإبداعية من خلال اهتمام الدولة بالكلية الفنية وله أثره فى ظهور أسماء وتجارب ، اشتغلت بأنظمة مغايرة للفنون التقليدية، وتبعها إرسال بعثات ومنحاحات لدراسة الخزف فى مختلف بلدان أوربا ، والعودة بخبرات أفكار أسهمت بخلق قاعدة جديدة عملت على، إجراء مداخلات ومحاورات بين الموروث المصرى القديم والتراث مع أنظمة الحداثة السائدة فى أوربا". (١٢) وكان لذلك مردود وأثر فى التركيز على التطور والتنوع للتقنيات الخزفية فى العصر الحديث، والتي أظهرت تطورا مستمرا فى الأساليب التنفيذية للتأثيرات اللونية الخزفية ، وهناك إضافات عديدة تظهر لنا ناحية فلسفية وتكنولوجية نابعة من طبيعة الخامات ومقوماتها ، ومحاولة توظيف التقنيات الخزفية يؤكد خصائصها التشكيلية وبالتالي التعبيرية ، لما لذلك من الأهمية فى توافقها فنيا مع اتجاهات الفن الحديث والمعاصر. من هنا سعت الباحثة الى تحقيق الهدف من البحث وهو الاستفادة من مفهوم التنوع الفنى وأثره بالتجريب ، والسعى الى ايجاد حلول تشكيلية خزفية لمداخل تصميمية عن طريق التنوع فى التقنيات والتحكم فى أشكالها وأساليب استخدامها وصياغاتها . بتطبيق التجربة الاستكشافية للباحثة.

التجربة الاستكشافية للباحثة :-

أظهرت الاعمال الفنية الخزفية فى التجربة الاستكشافية للباحثة العديد من الاتجاهات والتنوع الفنى فى الصياغات التشكيلية ، والتي عبرت عن أفكار وجماليات الفكر الحديث المبتكر ، فوجد خزفا تعبيريا لأشكال خزفية متنوعة تحمل فى طياتها ثقافة العصر وأصاله التراث . فواكبت التدفق الفكرى والابتكارى فى البحث عن جماليات جديدة ، تتسم بالتنوع فى صياغاتها التشكيلية ، وكانت مدخلا للتجريب والتطبيق فى تدريس مقرر الخزف الفنى الحديث والمعاصر . على طلاب قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

¹² Lane, P. "Ceramic Form- Design & Decoration" Rizzoli, NewYork, 1998.

عرض نماذج التجربة الاستكشافية للباحثة ، ومداخل التجريب والاستلham للتصميمات الخزفية والتنوع فى صياغاتها وأساليب تناولها :-

* نماذج من التجارب الاستكشافية للباحثة :-والتي تم تحديدها (ثلاث مجموعات): وتقسيمها حسب المصادر الفكرية المحفزة على التجريب ، بتصميمات تجمع بين الحديث والمعاصر والتراث بصياغات تشكيلية حديثة ومعاصرة. ومنها ما يلى:

- تشكيلات خزفية فنية بنائية بصياغات متنوعة - مستلهمة من اتجاهات الخزف الحديث: يمكن وصفها بصياغات تشكيلية خزفية مبتكرة حديثة ومعاصرة كما فى مجموعة (١) - وتشكيلات أطباق خزفية مبتكرة منتظمة وغير منتظمة . - وبلاطات خزفية تتنوع فى أساليب تناولها وصياغتها تجمع بين ماهو قديم وحديث ويمكن وصفها بالصياغات التشكيلية الخزفية المبتكرة الحديثة والمعاصرة. كما فى مجموعة (٢) - وتشكيلات خزفية بنائية بصياغات تجريدية تعبيرية من وحى الطبيعة ، يمكن وصفها بالصياغات التشكيلية الخزفية المبتكرة الحديثة والمعاصرة. كما فى مجموعة (٣).

١- الوصف وطريقة التشكيل للأشكال البنائية القائمة : - تشكيلات خزفية فنية بنائية قائمة يدوية - تتسم بالتنوع فى تصميماتها ، المستلهمة من اتجاهات الخزف الحديث ، والطبيعة، وصياغتها بأساليب تناول توضح رؤية وفكر الفنان الخزاف فى توظيف الخامة فى صياغات وتعبيرات بنائية خزفية تتسم بالحدثاثة والمعاصرة ، والتي تتسم بالتنوع واثرة فى اساليب التشكيل المعتمدة على مصادر التصميم الفنى، وطرق صياغتها وتلخيصها للوصول الى منتجات خزفية فنية ، تحمل صياغات تعبيرية تتنوع بين صياغات بهيئات هندسية وهندسية عضوية منتظمة وغير منتظمة ، معالجة بتقنيات التفرغ فى السطح والحزف والاضافة والملامس ،وتتميز بتحقيق الاتزان والتناغم والتوافق فى الخطوط الداخلية والخارجية للأجسام والفراغ النافذ والمحيط بها. كما يتضح فى مجموعة (١) . - تشكيلات خزفية بنائية مستلهمة من العناصر الطبيعية كنموذج استرشادى يوضح كيفية صياغة التصميمات المستلهمة من الطبيعة وطريقة تناولها لتحقيق مدى أهمية التركيز على المصادر الطبيعية للوصول الى منتجات خزفية فنية مبتكرة و معاصرة .كما فى مجموعة (٣) - وتم التشكيل يدويا للنماذج الاسترشادية بأسلوب الشرائح الطينية ،بفردها بالنشابة الخشبية اليدوية بسمك شريحة لا يقل عن (٤مل)، وكذلك أسلوب الحبال و طباعة التصميم المحددعليها وتقطيعها وتجميعها فى هيئات بنائية تتسم بالتلخيص والتبسيط والتنوع فى معالجة السطح لتحقيق الترابط والتناغم لهيئة السطح الخزفى مع الهيئة البنائية لتأكيد الصياغات التشكيلية ذات القيمة الجمالية الفنية المبتكرة.

٢- الوصف وطريقة التشكيل للشريحة الخزفية المسطحة والشبهة مسطحة: تشكيلات خزفية فنية يدوية بالشريحة الخزفية : يمكن توظيفها جماليا كالاتى: أ- أطباق خزفية جمالية مفرغة بتصميمات زخرفية حرة وهندسية اسلامية ،تجمع بين وحدات تفرغ منتظمة وغير منتظمة لتحقيق الفراغ النافذ فى الشريحة ومنها تحقيق الصياغات التشكيلية المبتكرة. - ب- أطباق بالشريحة الهندسية ذات هيئات غير منتظمة ،تم تشكيلها بصياغات حرة مبتكرة، ومعالجتها

بالزخرفة بالقشط فى البطانة بتصميمات زخارف تراثية . ج- أطباق خزفية منتظمة دائرية ،تم تشكيلها داخل قالب جاهز الصنع (القصعة) و تتسم بالتنوع فى صياغتها وطريقة تناولها ، بالتنوع فى أساليب معالجة السطح بالدمج بين تقنية التفريغ والقشط فى البطانى بإستخدام تصميمات لزخارف اسلامية. د - بلاطات خزفية تشكيلية تم صياغتها بتصميمات هندسية حرة واسلامية ، والتنوع فى أساليب تناولها ومعالجة السطح الخزفى بتقنية التفريغ والملامس والحزف والاضافة . هـ - تشكيلات خزفية حرة بالتنوع فى صياغة وبناء الشريحة الخزفية ،بأستخدام صياغات لاحد عناصر التصميم كالنقطة والخط ،وتشكيلها بالحلل الطينى والكورة الطينية ، وتجميعها وتكوينها فى هيئات شكل ورق الشجر والمثلث والمربع ، والقائم ويمكن توظيفها جماليا كشرائح خزفية مبتكرة.

الخامات والتقنيات المستخدمة: (خامة الطين الاسوانى ، البطانات الطينية البيضاء ، الجليز الملون) .

- تقنيات معالجة للسطح الخزفى ، تتنوع بين التفريغ فى الشريحة ، والحزف والاضافة.، والملامس ، والزخرفة بالقشط فى البطانة، والتلوين بالجليزات المعتمدة اللامعة الملونة.

مجموعة (١): مقسمة الى الاتى:-

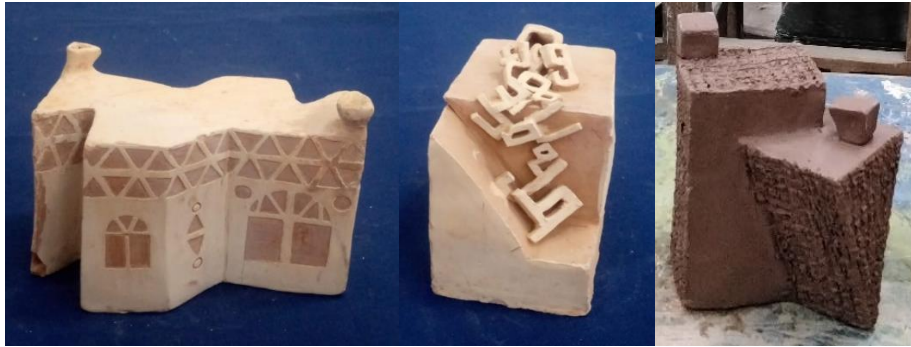
أ- تشكيلات خزفية حرة تجريدية تعبيرية، تتنوع صياغتها ما بين الهندسية والهندسية العضوية، والنحت خزفية معالجة بتقنيات الملامس والحذف والاضافة والتفريغ فى السطح الخزفى وبها فراغ نافذ يتناسق مع هيئة الشكل فى الفراغ المحيط ليؤكد التنوع الفنى وأثرة فى الوصول الى صياغات تشكيلية خزفية مبتكرة.



ب- تشكيلات خزفية متنوعة بصياغات بنائية هندسية منتظمة وغير منتظمة وتركيبها وتكوينها فى بنائيات تجريدية تعبيرية برؤية حديثة ومعاصرة .(نماذج استرشادية من تجارب الباحثة فى رسالة الدكتوراة لديها ٢٠١٤).



ج- تشكيلات خزفية بنائية هندسية حرة بصياغات ذات بنائيات هندسية منتظمة وغير منتظمة ، نحت خزفية ،ومنها المعالج بالملامس والاضافة بزخارف تراثية فى السطح والزخرفة بالقشط فى البطانة.(نماذج استرشادية من معرض الباحثة بقصر ثقافة الزقازيق ٢٠٢٢).



مجموعة (٢): والقسمة الى الاتى:

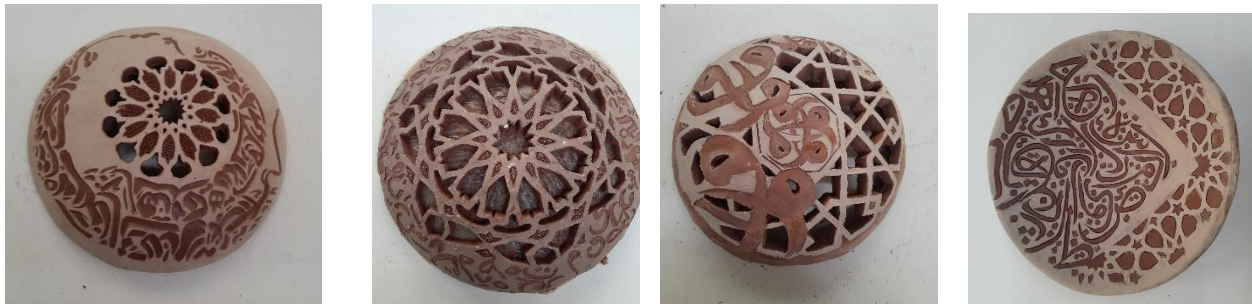
أ- تشكيلات أطباق خزفية بصياغات هندسية عضوية منتظمة وغير منتظمة. ذات تفرغات متنوعة ما بين الهندسية والعضوية.



ب- تشكيلات أطباق خزفية حرة بصياغات متنوعة للشريحة الخزفية الهندسية الغير منتظمة، ومزخرفة بالقشط فى البطانة بزخارف من وحى التراث .(نماذج توضيحية ،جزء من معرض الباحثة المقام بقصر ثقافة الزقازيق ٢٠٢٢).



ج - تشكيلات أطباق خزفية معلقة على قالب (القصعة) المنتظم بالتشكيل بصياغات متنوعة عليها بتصميمات إسلامية تراثية تم تطبيقها بأسلوب التفريغ والزخرفة بالقشط في البطانة .



د - تشكيلات بلاطات خزفية معلقة تم ضغطها وفردتها داخل قالب خشبي مساحة ٣٠*٣٠سم ، بسمك شريحة ١,٥سم ، وتم صياغتها والتنويع في أساليب تشكيلها طبقا للتصميمات المختارة الهندسية الحرة ، والإسلامية . بتقنيات الحذف والملامس والتلوين وطلاء بعض الاجزاء بالبطانة الطينية البيضاء . والتنويع في تشكيل وصياغة العناصر الهندسية لتحقيق البعد الثاني للبلاط والتنويع في الحركة الإيهامية للعناصر بترددية الإيقاع ، وتؤكد الملامس المستخدمة . وتتميز الأشكال بالحدثة والمعاصر .



هـ - تشكيلات بناءية للشريحة الخزفية، تم صياغتها من عناصر التصميم بتكوينات أشكال النقطة المتمثلة في الكورة الطينية الخزفية - والخط المتمثلة في الحبل الطيني الخزفي، والتنويع في ما بينها بتوزيع تشكيلات الحبال وتجاورها مع الكورة بشكل غير منتظم ، في هيكل شكل ورق الشجر والمثلث والمربع الذي تم تجميعها وتنويعها في صياغات بين المسطح والقائم ، والتي تتسم بصياغات تصميمية مستحدثة.



مجموعة (٣): مقسمة الى جزئين :

أ- تشكيلات خزفية بصياغات تشكيلية برسم الخطوط التكرارية الغير منتظمة وتفرغها لاعادة صياغة الاناء بشكل مستحدث للوصول الى حلول تشكيلية مبتكرة ، لتحقيق القيمة الجمالية فى تناغم الخطوط وحركة الاشكال مع الفراغ الداخلى والخارجى المحيط بالشكل. (نموزج استرشادى من أعمال الباحثة من معرض تشكيلات خزفية حرة المقام بقصر ثقافة الزقازيق ٢٠٢٢).



ب- تشكيلات خزفية حرة بتكوينات ذات صياغات تعبيرية متنوعة معاصرة مستوحاه من العناصر الطبيعية (كالصخور) تعتمد على الصياغات البنائية وتأكيدها بمعالجة السطح بالملامس والطلاء الزجاجى الملون. (نماذج استرشادية من اعمال الباحثة فى رسالة الماجستير لديها ٢٠٠٧).



* عرض نماذج من تطبيقات وتجارب الطلاب الفنية ،التي تتنوع فى مداخل التجريب والتصميم واساليب التناول والصياغات التشكيلية:

-من خلال ما توصلت اليه الباحثة فى الحكم على نتائج التجربة الاستكشافية ، التى تم عرضها وتوصيفها طبقا لما حققته من صياغات تشكيلية بأساليب تقنية تتسم بالتنوع ، فى مداخل التجريب و الفكر والتصميم الخزفى ، توصلت الباحثة انه يمكن تطبيقها وتنفيذها ، كمدخل تدريسية وتطبيقية لدى طلاب ،كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وطلاب فئة الصم ، ولذلك تقرر التنفيذ والتطبيق خلال مقرر الخزف الحديث والمعاصر لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م - ومنها تم تحديد بعض الموضوعات والمداخل الفكرية التجريبية التى تم تنفيذها فى منتجات خزفية ، ذات تصميمات وصياغات تشكيلية متنوعة ، يمكن توظيفها فنيا ، وذلك لترسيخ مفهوم الخزف الفنى لدى الطلاب ، والبعد عن المفاهيم التقليدية للخزف اليدوى. - واعتمدت التطبيقات على مداخل التجريب التى تم تحديدها وتوضيحها فى التجربة الاستكشافية للباحثة ، و تم تحديد وتقسيم الموضوعات التطبيقية على الطلاب طبقا للمداخل

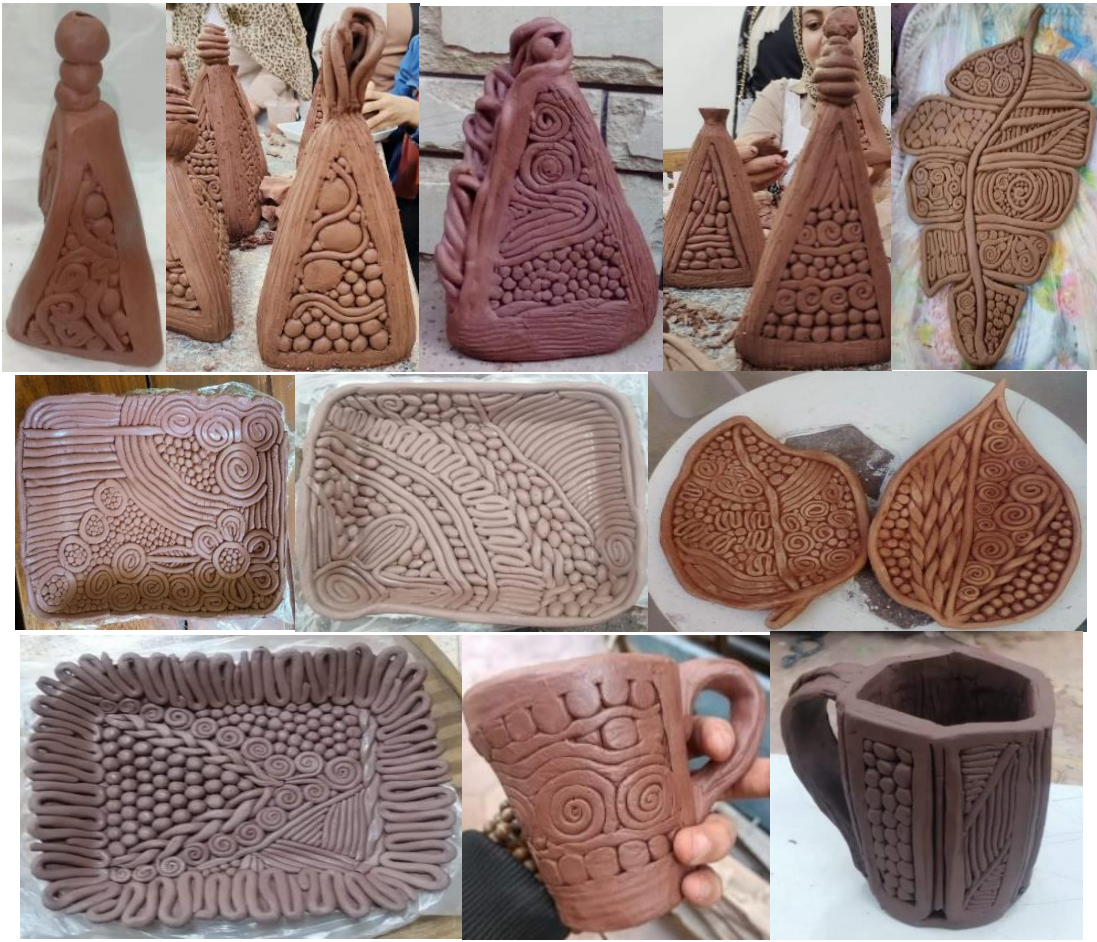
التجريبية بصياغات وأساليب تناول تتنوع ما بين (النحت خزفية العضوية والهندسية - الاطباق الخزفية -الشرائح الخزفة - البلاطات الخزفية المعلقة) وذلك تحت اشراف الباحثة - كالاتى:

أولاً: التنوع فى تصميم الخزفيات اليدوية البنائية، بإستخدام عناصر التصميم النقطة والخط فى تشكيل الشريحة الخزفية : والتى يمكن وصفها بصياغات تشكيلية مبتكرة.

اعتمدت الباحثة هنا على ربط مقرر الخزف بمقرر أسس التصميم واعتمدت على استفادة الطلاب من دراستهم لمادة التصميم فى تحديد واختيار التصميمات ، وإعادة صياغتها وتوظيفها فى الخزف ،على ان يتم التنوع بين الخط المتمثل فى الحبل الطينى ، والنقطة المتمثلة فى الكورة الطينية ، وكيفية توزيعهم بتناغم فى بناء وتكوين مساحة الشريحة ، مع التنوع فى حجم الحبل والكورة ، وصياغتهم بدمجهم فى هيئات هندسية مجسمة بين صياغات بتشكيلات على هيئات المثلث، والمربع ، والمستطيل، ودمجهم ايضا بصياغات تشكيلية داخل هيئات منتظمة وغير منتظمة كالشرائح التى تأخذ هيئات ورق الشجر ، والمنتظمة التى يتم تشكيلها وتكوينها داخل قوالب أطباق جاهزة الصنع ذات هيئات مستطيلة ، وتم توظيف التقنية بالتنوع بين التكوينات التكرارية المنتظمة وغير المنتظمة للحبال والكور الطينية داخل قوالب استخدامية جاهزة الصنع كالأكواب . واعتمدت الباحثة هنا على عناصر التصميم كمدخل تجريبى للطلاب لتحقيق صياغات تعبيرية بتكرارات منتظمة وغير منتظمة ، للوصول الى منتج خزفى حديث ومعاصر .

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى فقط.

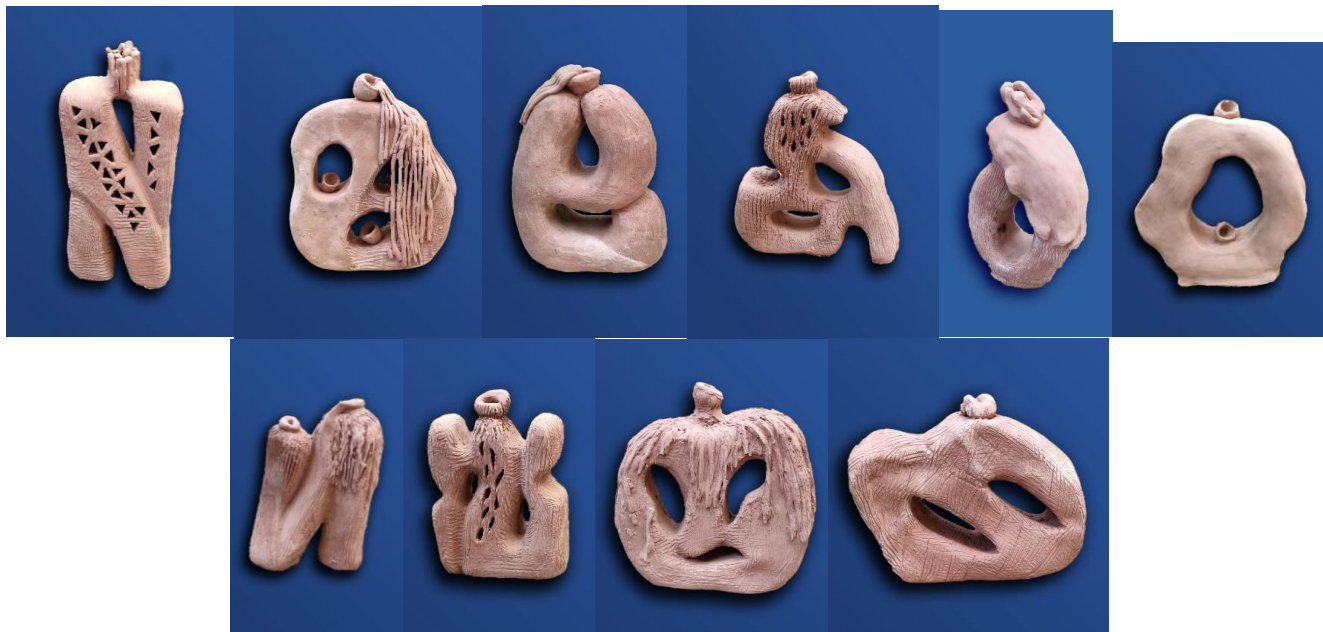
التقنيات المستخدمة: التشكيل بالكور والحبال الطينية .



ثانيا: التنوع في تصميم الخزفيات اليدوية باستخدام النحت الخزفي ذو الشكل البنائي: يمكن وصفها بصياغات تشكيلية مبتكرة.

تم تطبيق التصميمات هنا على (فئة الصم)، اعتمدت الباحثة في تحديد واختيار التصميمات من هياكل الحروف الأجنبية ، والهياكل العضوية لبعض العناصر الطبيعية ، وتوجيه الطلاب الى كيفية اختيار التصميمات وتلخيصها ، وكيفية تشكيلها وصياغتها لتحقيق التنوع في ما بينها في تناسق وتناغم الخطوط الداخلية والخارجية للأشكال ، وتم تشكيلها بأسلوب الشريحة ، وتحقيق الفراغ النافذ من خلال الأشكال لتعطي تعبيرات مجازية مجردة ، وتأكيدها بالتنوع في أساليب معالجة السطح باستخدام التقريغ والإضافة والملامس لبعض الأشكال. وتم تشكيلها بأسلوب الشرائح بفرد الشريحة بالنشابة اليدوية ، بسمك ٤م ، وطباعة التصميم عليها وتقطيعها ، بطريقة البترون ، الى جزئين أمامي وخلفي وتجميعها على شراح عمق ٥سم ، ودمج اجزاء الأشكال جيدا وصلفها من جميع الجوانب ، لتأكيد وضع الاشكال في الفراغ المحيط ، بحيث يمكن رؤية من جميع الجوانب ، ودعم الاشكال بالتنوع في صياغات اساليب المعالجة بما يتناسب مع كل شكل على حدى ، لتمييز كل شكل بالاستقلالية لتعطي صياغات تعبيرية حديثة ومبتكرة تحقق التنوع الفنى.

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى فقط.



٢-التنوع فى تصميم الخزفيات اليدوية باستخدام النحت الخزفى ذوى الشكل البنائى : يمكن وصفها بصياغات تشكيلية مبتكرة.

أعتمدت الباحثة فى اختيار التصميمات من مصادر طبيعية وتم تحديد (الزلطة) فقط لتمييزها بالتنوع فى هيئاتها الطبيعية، وتوجيه الطلاب الى كيفية اختيار الأشكال التى يمكن تحقيقها وتشكيلها ، لتعطى صياغات متنوعة تعبيرية ، ومعالجتها بطلاء السطح بالبطانة البيضاء والزخرفة عليها بزخارف مختلفة لتحقيق التنوع وتأكيد الاصاله والقدم فى ربط هيئة الشكل بأساليب المعالجة واختيار نوع الزخارف ، لتحاكى مفهوم اعادة صياغة ما هو قد يم برؤية حديثة ومعاصرة . وتم تشكيلها بأسلوب الحبال ، واعتمدت الباحثة على تعليم الطلاب كيفية التركيز فى رؤية العناصر الطبيعية من حولهم ، واعتبارها كمصدر ثرى للتصميمات والأفكار الإبداعية التى يمكن تطبيقها فى الخزف اليدوى . فقام كل طالب بتحديد شكل الزلطة المرغوبة بالنسبة له ووضعها كنموذج يمكن تشكيله أمامه وصياغتها مرة أخرى بطريقة تناولة لها مع احداث بعض التغيرات التى تظهر شخصيته ، فى الصياغة النحت خزفية لتعبر عن مضمون فنى ذو احياءات تعبيرية يبرزه أثر التنوع فى الصياغات التشكيلية .

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى - البطانة الطينية البيضاء .

التقنيات المستخدمة: التشكيل بالحبال - معالجة السطح بالصقل - الزخرفة بالقشط فى البطانة.



التنوع فى تصميم الخزفيات اليدوية باستخدام النحت الخزفى ذو الشكل البنائى بتركييب الأشكال الهندسية : يمكن وصفها بصياغات تشكيلية حديثة مبتكرة.

اعتمدت الباحثة هنا فى تحديد واختيار التصميمات على الوحدات الهندسية المنتظمة (المثلث والمربع والدائرة والمستطيل) ، كمدخل تجريبى واستخدام أشكالها وأحجامها باعادة صياغتها بتركيبها وتكوينها بتوليف كل شكلين هندسيين معا ، ودمجهم فى شكل واحد قائم ، أو الاعتماد على الشكل الواحد وإعادة صياغته ، بتوليف كل حجمين معا او ثلاث أشكال وترتيبهم فى هيئة بنائية قائمة ، وتأكيدها بنهايات محكمة مع إضافة بعض أساليب معالجة للسطح الخزفى كالإضافة والملامس والتفريغ ، وذلك لتعطى صياغات هندسية تجريدية ذات هيئات تعبيرية مبتكرة . أهتمت الباحثة أثناء التطبيق مع الطلاب على ترسيخ مفهوم التلخيص والتبسيط فى صياغة الأشكال ، وكيفية الاستفادة من التصميمات الهندسية التقليدية الذى اعتاد رؤيتها منفردة ، بتحفيظة على التفكير فى كيفية صياغتها والوصل من خلالها الى تشكيلات بصياغات خزفية فنية حديثة مبتكرة . وتم تطبيقها وتشكيلها بأسلوب الشرائح وتحديد التصميمات عليها وتقطيعها وتجميعها ودمجها جيدا وصلها وتشطيبها ، ثم إعادة تكوينها كلا حسب تصميمة لتعطى هيئات بصياغات فنية تتميز بالتنوع برؤية مستحدثة.

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى - الطينة البول كلى - البطانة الطينية البيضاء .

التقنيات المستخدمة: تقنية الإضافة - التفريغ - الملامس .



التنوع فى تصميم الخزفيات اليدوية باستخدام النحت الخزفى ذوى الشكل البنائى: يمكن وصفها بصياغات تشكيلية حديثة مبتكرة.

اعتمدت الباحثة هنا أثناء التطبيق على تبسيط الفكرة للطلاب ، بإختيار مدخل تجربى مرتبط بالحروف والارقام الاجنبية ، اعتاد الطالب رؤيتها دون التفكير فى ربطها بمجال الخزف ، وكيفية الوصول إلى حلول تصميمية بهيئات تعبيرية تشخيصية، قد تعطى هيئات رمزية ، لبعض العناصر الطبيعية . وقد تم صياغة التصميمات ، بأسلوب الشرائح الطينية بفرد الشريحة بالنشابة اليدوية بسمك ٤ مل وتحديد التصميم عليها بطريقة البترون بتكرار الجزء الامامى والخلفى ، وتجميعهم على جوانب قائمة بدمج شريحة ارتفاعها وعمقها ٥ * ٥ سم ، لتجميع التصميم على الهيكل الواحد وتجسيمة وصقلة ، مع استخدام الملامس والإضافة فى تأكيد هيئة الشكل طبقا لصياغتها والتنوع فى ما بينها لتعطى تشكيلات تعبيرية نحت خزفية . والتى يمكن اعتبارها مدخل تدريسى للطلاب وهو كيفية صياغة الرموز المرتبطة بالعلوم بأسلوب الفنان الخزاف.

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى فقط.

التقنيات المستخدمة: تقنيه الشرائح - الاضافة - الملامس.



ثالثا: التنوع فى أساليب معالجة الاسطح لقالب (القصة) كأطباق خزفية معلقة : يمكن وصفها بصياغات تشكيلية مبتكرة.

اعتمدت الباحثة هنا فى اختيار التصميمات من التراث الاسلامى كمدخل تجريبى برؤية مستحدثة تجمع بين الاصاله والمعاصرة ، وتحفيز الطلاب فى اختيار وصياغة تصميماتهم على فكر إحياء التراث بالاستعانة برموزه وزخارفه ، وصياغتها بأساليب تناول تتسم بالتنوع الفنى ، كما نجد التنوع هنا فى التشكيل على سطح القصة داخليا وخارجيا ، بمعالجتها بتقنيات التفريغ مع القشط فى البطانة فى بعض الاشكال ، والاعتماد على القشط فى البطانة فقط فى أشكال أخرى. وتم تحديد البطانة الطينية البيضاء فقط لتؤكد حس القدم ، وتحقيق التباين بين الشكل والارضية، بصياغات تصميمية وتشكيلية مبتكرة تجمع بين النجمة الاسلامية والحروفية ، برؤية حديثة ومعاصرة. وتم تحديد القصة كقالب موحد جاهز الصنع ، بفرد الشريحة الطينية بالنشابة سمك ٤م للشريحة ، وتحديد لها وصبها على القصة المقلوبة ، ومرة أخرى فى القصة من الداخل ، وكان التنوع هنا فى اختيار الطلاب للتصميمات وطريقة معالجتها على السطح الاملس المصقول بالبطانة الطينية البيضاء، التى كان لها الاثر فى الوصول الى تشكيلات خزفية متنوعة بصياغات فنية مبتكرة .

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى - البطانات الطينية البيضاء.

التقنيات المستخدمة: الصب بالشريحة فى قالب جاهز الصنع - التفريغ - الزخرفة بالقشط فى البطانة.



رابعاً: التنوع فى أساليب جمالية فى معالجات الاسطح للبلطات الخزفية المعلقة: يمكن وصفها بصياغات فنية تشكيلية مبتكرة. - تم تشكيلها بصب الشريحة وضغطها داخل قالب خشبى مربع ، مقاس ٣٠ * ٣٠ سم ، سمك ١,٥ سم. وتم تقسيمها الى ثلاث مجموعات:

١-بلطات خزفية معلقة : اعتمدت الباحثة فى تحفيز الطلاب وتوجيههم الى مداخل التجريب من الزخارف الاسلامية واختيار تصميم المعلقة الخزفية بالتنوع فى تشكيلات الزخارف الاسلامية ، والتنوع فى اساليب التناول والاساليب المعالجة للسطح ، بتغيير المستويات والتجزئ للبلطات مع الاستفادة من تنوع تقنيات التشكيل ، ونجد التنوع الفنى فى صياغة كل عمل على حدى بدمج التقنيات التشكيلية والمعالجة فى تحقيق البعد الثانى بتحريك وإضافة الأجزاء الداخلية للوحدة الخزفية نفسها وتحريكها داخل اطارها ، لإحداث التباين والتنوع فى صياغات السطح بإستخدام الحذف والازاحة والتدوير والبروز لأجزاء الوحدات الخزفية الداخلية ، بالاستفادة من تنوع الملامس لإحداث تباين بين الشكل والأرضية . لتأكيد الحركة والبعد عن الجمود وحالة السكون ، لتعطى صياغات مستحدثة للزخارف الإسلامية ذات تشكيلات خزفية متنوعة مبتكرة.

الخامات المستخدمة : الطين الاسوانى ، والبطانات الطينية البيضاء .

التقنيات المستخدمة: الحزف والاضافة - الملامس - التفريغ - التلوين بالبطانة الطينية البيضاء.



٢- **بلاطات خزفية معلقة** : اعتمدت الباحثة هنا فى توجيه الطلاب الى اختيار تصميمات تعتمد على استحداث تصميمات بلاطات بإستخدام مداخل متنوعة لعلاقات أوجدت حلول تشكيلية متنوعة ، بصياغات تشكيلية تتنوع بين التجسيم والحركة و التراكب والحذف والاضافة والازاحة والتدوير والبروز بالاستفادة من تنوع الملامس، لتحقيق صياغة جديدة لتغيرات غير تقليدية لعلاقات انشائية من تكرار العناصر فى التداخل - والتقارب - التصغير والتكبير لتحقيق تنوع بين التصميمات التى تم صياغتها وتشكيلها برؤية حديثة ومعاصرة.

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى - البطانات الطينية الملونة.

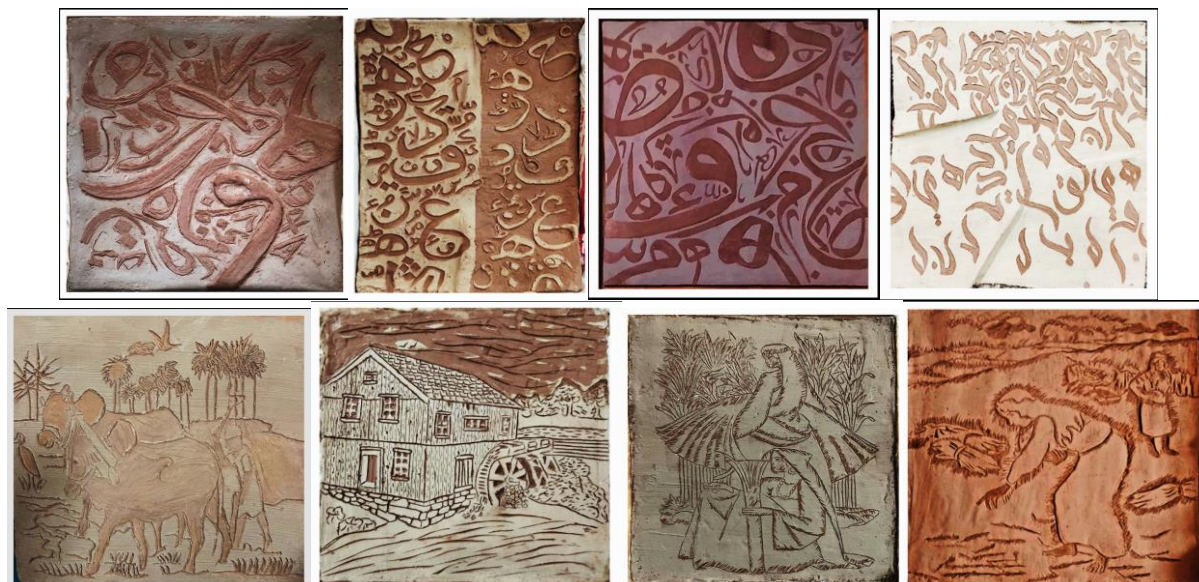
التقنيات المستخدمة: الحزف والاضافة - الملامس - الغائر والبارز.



٣- بلاطات خزفية معلقة : أعتمدت فيها الباحثة في توجيه الطلاب على إختيار التصميمات من الصور الفنية الجاهزة ، بالإعتماد على الخطوط الأساسية للصورة واقتباسها بإعادة صياغتها برسمها وزخرفتها بالقشط في البطانة على سطح البلاطة مع تأكيد التنوع بين الشكل والأرضية بتحديد الخطوط في البطانة ومحاولة إظهار تأثيرات اللوحة من خطوط وظل ونور من خلال القشط ، بإعتبارة رسم على البطانة كمدخل تطبيقي للطلاب . لما لها من أثر فني يحقق التنوع في صياغات البلاطة الخزفية المعلقة بشكل مستحدث وتعبر عن عمق تعبيرى وتأثيرى أيضا يوضحة التباين في اللون بين الشكل والارضية .

الخامات المستخدمة: الطين الاسوانى - البطانات الطينية البيضاء.

التقنيات المستخدمة: الصقل - القشط في البطانة.



نتائج وتوصيات البحث:

نتائج البحث:

- أوضحت الباحثة أن التنوع الفني يمثل مصدرا ثريا لإلهام الفنان الخزاف وإنتاج صياغات تشكيلية جديدة ومبتكرة.
- أثبتت الباحثة أن استلهاام التنوع من التراث والفن المعاصر معا يحقق توازنا بين الأصالة والمعاصرة في العمل الخزفي.
- بينت النتائج أن التنوع في التقنيات ، والأساليب التعبيرية ، يفتح آفاقا واسعة أمام المبدع الخزفي لتطوير رؤى معاصرة.
- أكدت النتائج على أن التنوع الفني يعزز من القدرة الإبداعية ، لدى الطلاب والباحثين في مجال الخزف ، ويدفعهم نحو التفكير الحر والتجريب.
- أظهرت التجارب العملية أن دمج العناصر الفنية المتنوعة ، يساهم في خلق صياغات ذات طابع حداثي تحافظ في الوقت نفسه على الهوية الجمالية للخزف.

التوصيات:

- تشجيع الطلاب والباحثين على التجريب والمزج بين الأساليب والخامات والتقنيات لإنتاج أعمال خزفية مبتكرة.
- ضرورة توظيف التنوع الفني كمحور رئيسي في تدريس مقررات الخزف بالجامعات والمعاهد الفنية.
- عقد ورش عمل متخصصة في التنوع الفني في الخزف لفئراء خبرات الطلاب والباحثين.
- دعم التعاون بين الفنانين والمصممين من مجالات مختلفة لإيجاد رؤى تشكيلية خزفية أكثر تنوعا وحداثة.

المراجع :

١. فتح الباب عبد الحليم، وآخر: " التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، القاهرة.
٢. شاكر عبد الحميد (دكتور) " العملية الإبداعية في فن التصوير " عالم المعرفة- الكويت - العدد ١٠٩ - ١٩٨٧م.
٣. شاكر عبد الحميد (دكتور) "التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني" عالم المعرفة- الكويت - العدد ٢٦٧-٢٠٠١م.
٤. -رنيه ويليك" مفاهيم نقدية " ترجمة د. محمد عصفور - عالم المعرفة- الكويت - العدد ١١٠-١٩٨٧م.
٥. -Gregory, I. "Sculptural ceramics" A & C black, London, 1992.
٦. -Lane, P. "Ceramic Form- Design & Decoration" Rizzoli, NewYork, 1998.
٧. Man Dou2,*Texture and Emotional Expression of Modern Ceramic Art Zibo Lin1
1,2Xiamen Academy of Arts and Design, Fuzhou University, Xiamen, Fujian, China
Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 673 2022
3rd International Conference on Language, Art and Cultural Exchange (ICLACE
2022) <https://download.atlantis-press.com/proceedings/iclace-22/125976142>

مراجع من المواقع الالكترونية :

٨. <https://ceramicartsnetwork.org/daily/ceramic-sculpture/2>
٩. <https://ceramicartsnetwork.org/pottery-making-illustrated>
١٠. ذ. ٨٥٢٠٥ <http://faculty.ksu.edu.sa/25299/Pages/STYLES%20ART-3.aspx>
١١. <http://www.vasarely.com/>
١٢. <http://www.designophy.com/resource/design-manual-1000000004-ceramics-and-ceramic-forming-techniques.htm>

Open Access: المجلة مفتوحة الوصول، مما يعني أن جميع محتوياتها متاحة مجانًا دون أي رسوم للمستخدم

أو مؤسسته. يُسمح للمستخدمين بقراءة النصوص الكاملة للمقالات، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو ربطها، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر، دون طلب إذن مسبق من الناشر أو المؤلف. وهذا يتوافق مع تعريف BOAI للوصول المفتوح. ويمكن

الوصول عبر زيارة الرابط التالي: [/https://jsezu.journals.ekb.eg](https://jsezu.journals.ekb.eg)